mroftalp htehaB ni knil muideM

باب التّرغيب في الورع وترك الشّبهات وما يحوك في الصّدور)1(الشيخ محمد خيرى

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والحمد الحسن. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد يقول الامام المنذري في كتابه - 00:00:00

كتابة ترغيب والترغيب باب الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين - 00:00:21

والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس طبعا الطاقة الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان يرتع فيه - 00:00:43

الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه الاوان في الجسد مضاة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب هذا حديث جليل يحكي فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

عن امور التي الامور التي تتعلق بالحلال والحرام كثير من الناس يسأل ويقول او يعني احيانا هو بيتناقش مع حد من اهل الفضل يقول له يا اخي انتم حرمتوا علينا كل حاجة - 00:01:43

يا اخي كله حرام كله حرام كله حرام الاغاني حرام والربا حرام ومش عارف ايه حرام وايه حرام امال ايه الحلال هذا الحديث حديث او هذا الباب عموما الذي ذكره الامام - 00:02:03

المنذري رحمة الله عليه وصدر به هذا الحديس الذي جعله النووي من اصول الدين هذا الحديث من الاصول التي يتكئ عليها ويبسط هذا الدين هذا الحديث يريحك كثيرا في امور الحلال والحرام - 00:02:20

فيقول النبي الحلال بين يعني الحلال واضح جدا جدا جدا والحرام بين. يعني اكثر الحلال واضح. واكثر الحرام واضح في امور في الوسط كتير من الناس لا يعلمها يعني دلوقتي - 00:02:44

اكل البندق الاصل فيه ان هو حلال ما عندناش حاجة تحرم البندق فالحلال واضح الحرام واضح حتى لما سئل الامام مالك واحد بيسأله عن الغناء والغناء والموسيقى والكلام ده فهو الامام اراد ان - 00:03:06

يربي من امامهم قال لو جاء يوم القيامة اين نضع الغناء والموسيقى. انضعه في كفة الحسنات قال لا قال اذا فقد اذهب فقد افتيت نفسك احيانا في بعض الناس كده - 00:03:28

انا فاكر بتقريبا يعني الفين وخمسة حاجة زي كده واحد كان يجادلني ان الغناء ما فيهوش حاجة وهو مباح ومش عارف ايه والكلام ده والموسيقى وكده قلت له طيب فانا هريحك خالص. كان زمان هنا في المسجد - 00:03:56

الناس انزاك بتسمع المحاضرات من خلالي الكاسيت قلت له يا سيدي لو بعد صلاة الجمعة لقيت واحد واقف برة مع شرايط العجمي وقلباها للمعقلي وبيديها للناس تستغرب قال لي لا. قلت له طب بما ان الاغاني مواح عاوزك يوم الجمعة الجاية تجيب شرائط لام كلثوم وعمرو دياب وتدخل على الجامع كده تدي كل واحد شريط - 00:04:16

طين كده لو لقيت الاحزية نالت وجهك يبقى غالبا فيه حاجة غلط يعني لو لقيت كده الناس بيضربوك بالاحزية يبقى فيه حاجة غلط راح ضاحي قال لي بطبعه مستحيل اعملها. قلت له ليه؟ ليه مستحيل تعملها؟ طب اعملها على باب الجامع - 00:04:44

اللا مستحيل اعملها ليه؟ لان هو عارف ان الناس كلها ايه لا يقبلون زلك فالحرام بين تيجي كده واحد بياخد رشوة تيجي تقول له تعال على جنب الفلوس اللي انتخبتها دي - 00:05:04
الان وانا اعمل ايه يا سيدي ياد ما بقولكش انت تعمل ايه وميادة تتجوز ازاي ومحمد يكمل تعليمي ازاي انا بسألك انت الفلوس دي حلال بيقولوا ايه؟ هو بينه وبين نفسه. يقول لك ايه - 00:05:23
لا انا متضايق واللي زيك كتير جدا يقول لك انا بدري كده مش مرتاحة صدرك مش مرتاح انت عارف هي ايه حرام صافي يقول لك بص يا عم انا حاسس كده ان ايه؟ ان الورس كان في حاجة غلط. كأن في حاجة غلط واخد تلاتة متر - 00:05:41
على الوجهة من اختك وحاسس كأن في حاجة غلط انت عارف المشكلة فين بقول لك الصراحة يعني الله يرحمه والدي هو اللي عمل كده. مش هو اللي يتحمل الوزر وشوف الخبس - 00:06:00
والعقوق يعني والده غلط في الزنب يقولوا ايه؟ مش نزل تحت يعيش طب وفين برك بابيك وسبحان الله! فالحلال واضح عند كثير من الناس والحرام واضح في امور انا ما اعرفهاش - 00:06:16
احتمال ممكن هل دي حلال ولا حرام؟ امور بينهما مشتبهات في رواية متشبهات فانت مش عارف دي مشتبهة مشتبهة عليك شبهات ففي شبهات وفي متشبهات مشبهات عليك انت مش متلخبطة - 00:06:36
يقول النبي لا يعلمه لا يعلمهن كثير من الناس. كتير جدا من الناس مش عارف طيب نعمل ايه؟ نسأل اهل العلم اهل العلم اللي هم مين؟ ان هم عندك اهل العلم - 00:06:57
نعم لو سألتكم دلوقتي افضل مدرس احياء في الزقازيق من ادى انك تفكر بينك وبين نفسك يا تقول فلان طيب فلان ده ممكن عند اهل التخصص ما يكونش احسن مدرس احياء - 00:07:12
لكن انت لما جاوبتني كنت بتخدعني ولا ده اجتهادك انت كنت صادق ان ده احسن واحد من وجهة نزرك. صح اسأل نفسك سؤال مين اوثق واحد عندك في امور الدين تقدر توصل له وتسأله - 00:07:30
والله شيخ الجامع هو اوثق واحد؟ اه اسأله يا سيدي كده يبقوا مش علي حاجة مش عليك حاجة لو افتاك غلط اما انك تبقى عارف ان عنده مشاكل وانه مش سقة - 00:07:49
وانك قبل كده بتقول ده صندوق الجمع ده سرقه مرتين الشيخ ده ودايما تتكلم عليه من وراه لكن انت عارفه في الفتوى ديت ايه ممكن ايه يعديك والشيخ الحويني كفاه الله وعافاه - 00:08:07
كان بيقول في يوم من الايام جا له واحد وقال له انا يا عم الشيخ طلقت طلاقات ما لهاش عدد يعني قال له اكتر من تلاتة بقول لك ما لهاش عدد - 00:08:24
فانا كنت عاوز احكي لك ايه الموضوع واشوف كده مراتي ايه بنت مني ولا لأ. قال له يا ابني بنت خالص فالمهم هو مش مقتنع قال له طب اسمعني بس - 00:08:40
قال له قل قال له المرة الاولى قلت لها كزا وكزا وما عملتش ومش عارف ايه؟ قلت لها انت طالق كده واحدة؟ قال له اه قال له مش عارف ايه كده؟ ادي اتنين. قال له كزا كزا وقلت لها كزا. ادي تلاتة. قال له اه. قال له خلاص - 00:08:52
قال له ما احنا بعد الايه بعد الجون التالت كل واحد فيكون كل واحد في حاله راجل مصمم يحكي الاربعين ايه طلقة الشيخ يقول له يا ابني خلاص سم ازدادت ايه؟ بعدا سم ازدادت بعدا - 00:09:07
المهم على الرابعة الخامسة كده الساتة هو صعق ان مراته ايه انتهى ده موضوع. قال له طب ما ينفعش يا عم الشيخ نرجع عشان العيال لا والله ما ينفعش نرجع عشان العيال - 00:09:22
قال له طب ما ينفعش نقول عيل وغلط يجيب له يمين يجيب له شمال فوق تحت وبتاع والله العيال ما بتتجوزش هات لي حد كبير بقى انا اتكلم معه. في النهاية يعني الشيخ بيقول - 00:09:37
ومشي من عندي عدى يوم اتنين اسبوع قابلته قلت له يا ابني عملت ايه؟ قال له انا رحت لشيخ الجامع اللي عندنا في الحي قرص

ودن كده قرصة وقال لي حط عشرين جنيه في الجامع وما قدرتش تعملها تاني - 00:09:51
بس والموضوع انتهى عشرين جنيه ويعيش في الحرام ومكمل وقال له ايه ما عنتش تعملها تاني الله اعلم بقى يقصد ايه فالواحد انت اهو ده رضي يعيش في حرام وهو عارف - 00:10:06
ان هذا حرام يستمتع بزنا والعياز بالله لان دي لم تعد زوجته ويقول لك ايه انا سألت شيخ انت عارف كويس جدا الشيخ قال ايه وعارفين كويس جدا ان في ناس بتغير فتاويها اول ما يقعد على الكرسي - 00:10:24
عراسه كان احد الكبار من ائمة الائمة الرسميين عندنا في مصر يعني مش عاوزين نجيب سيرته رحمة الله عليه واسأل الله ان يرحم جميع المسلمين كان له تلت كتب يتكلم فيها عن النقاب ويتكلم فيها عن الربا - 00:10:46
وان البنوك كزا وانك تلات كتب اول ما مسك منصبه قال لك النقاب عادة جاهلية يا اخي ده انت لك تفسير وقلت في سورة الاحزاب وقلت في سورة النور وقلت في القرآن كله - 00:11:08
ان النقاب من الدين وهو الاكمل وهو الافضل وهو وهو وهو ما تجيش بقى تقول ايه؟ اهو يعني معلش يعني انت هتكون اكتر من الشيخ ده انا كان في واحد في بداية استقامتي - 00:11:28
كان يستلمني ويستلم عند الوالد ويضغط عليه علي ويضغط مش عارف ايه وبتاع فكان يجي يقول لي انت عاوز فهمني ان اللحية من مش عارف ايه وانت عارف انت عاوز تفهمني ان الغناء وانت عاوز وكان هو ما شاء الله ازهري كبير - 00:11:43
رحمة الله عليه كان راجل فاضل يعني بس اهو بيستجيبوا للضغوط اللي حواليه هو كان يستلمني في الرايحة والجاية وكده ربنا آآ حباني في يوم من الايام كنت في مكتبة فلقيت فتاوى الشيخ الشعراوي - 00:12:01
اشتريته وكنت اقرأ فيه يعني كنت لقيته بقى في موضوع الغناء بيقول ايه؟ في موضوع اللحية بيقول ايه؟ وبتاع الراجل ده كان من علية القوم كان ماسك الفتوى في محافظتين الشرقية والعريش - 00:12:18
فقلت له طيب يا سيدنا ايه رأيك في الشيخ الشعراوي قال لي سيد الكل قلت له يعني هو سيد الكل وفاهم عن الكل؟ قال لي اه. رحت جايب له المجلد - 00:12:34
قلت له شف الشيخ الشعراوي بيقول ايه في الغناء واحدة بتقول له انا باجد لزة في الغناء وسعادة وبتاع والكلام ده كله فهل السعادة دي والكلام ده يبقى حرام هو قال لها - 00:12:47
لا سعادة يعقبها النار ما فيش سعادة يعقبها الله اي حاجة يعقبها النار فليس فيها سعادة وهزا الامر يعقبه الحساب ومش عارف ايه والكلام ده كله المهم سبحان الله فانا بوري له فالشيخ يقرأ ويستعجب ويقول - 00:13:03
بتاع الشعراوي ده فعلا ويبص كده. ايوة يا عم الشيخ الشعراوي والله يا حاج يبدو ان في حاجة غلط اقول له يعني هو يبدو ان في حاجة غلط في الكتاب ولا في الشعراوي - 00:13:21
قال لي مش فاهم ممكن الاتنين قلت له مش هو سيد الكل؟ وهكذا طيب هو ده بيعمل كده ليه وبعدين وانا نازل على السلم وبفتح له الباب قال لي بص يا ابني اللي انت بتعمله صح - 00:13:35
ده احنا خايفين عليك طب ما تقول لي كده يا عم الشيخ قل له يا ابني السنة صح بس انا خايف عليك لكن ما تقوليش ان ده ليس من ايه - 00:13:48
من سنة النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما فيش مشكلة يا جماعة كون انا باشرب سجاير واقول يا رب اغفر لي يا رب تب علي لكن ما بقولش على فكرة ده السجاير دي زيها زي السواك - 00:13:59
لا ما ينفعش يعني واحد مبتلى بحب بنت هو بيمشي معها. دي مشكلة ولا مش مشكلة شلها انت ما تشيلهاش للدين. يعني قل يا رب انا مبتلى بالموضوع ده تب علي لا يروح شايلها للدين. يقول لك اصلا الدين ما فيهوش حاجة في الموضوع ده - 00:14:13
يعني عادي كده ان احنا ايه نظهر الدين ان من من سوءاته ان يخلي الشباب يرتبطوا بالبنات من ورا اهاليهم دي تبقى ساوءة ولا حاجة من المحاسن يعني دي من محاسن الدين ولا من مساوئ الدين - 00:14:31

انا ما اشيلهاش اشيلها لمين قلها للدين اقول له لا لا اصلا ما فيهاش حاجة طب ما تعترف وانت عارف فالحرام بين واسأل اي ولد واقف مع بنت خده على جنب كده - 00:14:46

ويكون هادي كده وبتاع وما تخوفوش يعني. انصحوا نصيحة كده زي الاب لابنه. قل له يا ابن الحلال انت هترضى انه انا وفي ولد قلت له انت ترضى ان اختك تبقى كده؟ قال لي هي اصلا بتقف كده - 00:15:03

معقولات قلت له يا سيدي سيبك من اختك ترضى ان والدتك ودي غالبا ممكن ايه تخليه يفوق شوية. ترضى ان والدتك تكون واقفة مع حد دلوقتي بتتكلم عليه لأ طبعا يا شيخ - 00:15:17

ليه لأ طبعا لان هو عارف ان الحرام بين والذي فطرك فطرك على انك تتأفف من الحرام تتأفف من الحرام ولزلك جاء النبي يحرم عليهم الخبائث الحاجة الخبيسة كلنا متفقين عليها ده حاجة خبس - 00:15:29

نبتعد عنه والعياز بالله لا يعلمهن كثير من الناس. طب يا رسول الله الشبهات والحاجات اللي انا ما اعرفهاش دي اعمل ايه اما تسأل واحد سقة ويبين لك او تبعد عنها لغاية ما تعرف حكمها - 00:15:50

فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه. يعني دينه بقى بريئة وعرضه بقى بريء. يعني ايه الكلام ده اما واحد يقبل على الحاجات المشتبهات واللي مش معروفة حكمها عند كثير من الناس الناس ايه؟ يتكلموا فيه. يقولوا يا اخي شوف فلان بيعمل ايه - 00:16:09

تشوف فلان بيكلمه ايه شف فلان دينه عامل ازاي شف يا اخي ويتكلموا عنه فاللي عاوز الناس ما تتكلمش عنه لا يفعل الا الامور البينة ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 00:16:29

ازاي وقع في الحرام قال لك في دايرة اسمها دايرة الايه الحلال زي ما في دايرة الاوامر وفي دايرة المستحبات وفيه دايرة المباحات وفيه دايرة المكروهات وفيه دايرة اللي حرام - 00:16:47

انت بتعمل ايه؟ الاوامر والمستحبات بتيجي تعمل المبيحات بنقول لك ايه؟ اعمل المبيحات براحتك بس ايه؟ يقول لك بلاش فضول في المبيحات يعني مسلا المبيحات من ضمن الايه؟ الكلام العادي. مباح ولا مش مباح ان انا اهزر واتكلم معك؟ مباح - 00:17:04

طيب الشريعة تيجي تقول لك ايه ما تطولش في المباح ده قوي طيب ليه لكن الكلام الكتير كتير ده هيخليك تعمل ايه واحد معدي تروح جايب سيرته فهتقرب منين؟ من الغلط - 00:17:21

النزر الكتير وطول النزر انت المفترض مش كل شوية في واحد معدي عربية بتنزل له وده تنظر له موبايله وده تيجي الشريعة تقول لك ايه؟ قلل الحاجة دي طيب ليه؟ لانك تتبعك للناس يخليك لا ترى نعمة الله عليك - 00:17:37

شايف ده جاب التيشيرت الجديد شوية شايف ده الله الله ده العربية الجديدة طلعت شفت واحنا لسه في العجلة وده شايف مش عارف ايه وده شايف ايه كل شوية شايف الناس الجديدة يدخل الجامع يلاقي كل واحد رامي مفاتيحه وموبايله قدام منه القبلة كله ايفون - 00:17:55

وانا نوكيا حاطه في جيبه مش عاوز يحطه على الارض. ما هو كل واحد بيرمي ماركته على الارض. انا اروح ارمي ايه؟ هرمي نوكيا على الارض خليه في جيبي فبيجي له الشعور النفسي ده ان هو دايما حاجة رقم اتنين حاجة قليلة. ليه؟ لانه عنده فضول - 00:18:13

هنا اللي بيقرب من المبيحات ويلعب اوي او يروح للمكروهات واحد دايما يعمل حاجة المكروهة هيقرب من الحرام واحد دايما يعمل الحاجات اللي فيها ايه اشتباه هيقرب ويقع في الحرام - 00:18:30

كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيها يعني ايه الكلام ده؟ واحد عنده غنم الارض بتاعته قيراطين مسلا فهو سايب الغنم فين واقفة على الحدود بتاعته طيب الغنمة دي اللي قاعدة امال تاكل ايه - 00:18:44

البرسيم بتاعه هتيجي تعمل راسها كده تروح داخلة على مين على حاجة زميله فتروح واكلة لها ايه؟ عودين قلت له هش هش يروح عادل وشه الناحية دي ياكل له شوية وبعدين هو بيروح واكل هنا واكل له ناحيتين وهكذا - 00:19:06

كالراعي يرعى حول الحمى حول الحمى يعني حول الحد يوشك ان يرتع فيه. هيروح الناحية التانية شوف بقى يكمل لك النبي له الا

وان لكل ملك حمى. كل ملك له حدود - 00:19:23
فجعل الله حدود لك لا تتعداها لك تلك حدود الله للحد بتاع ربنا ما تعدهوش عشان ما تغلطش الاوان حمى الله محارمه حاجات الحرام ما تتقربش منها ثم يقول لك النبي انت عارف المشكلة كلها فين - 00:19:39
فين يا رسول الله؟ الاوان في الجسد مضغة ولزلك كل واحد يلعب على الموضوع دي. ازا صلحت صلح الايه اه كده واحد يقول لك ايه؟ على فكرة ما بصليش وما وزات وما بزكيش - 00:19:59
خلاص وبشتم ابويا ليل نهار هو وامي بس لو بصيت هنا هتلاقي ابيض ايه الابيض دي! فين البياض هنا! طب انت اصدق ام رسول الله؟ رسول الله بيقول لو جوة ابيض - 00:20:19
اللي بره هيبقى ابيض ولو جوة اسود هيبقى اسود برة الاوان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله كله يعني جوارحه اتصلح نزره بيسلك كل حاجة بتكون سليمة واخلاقه سليمة افكاره سليمة كل حاجة ليه - 00:20:35
القلب لزلك الواحد يدخل الجنة ايه مين اللي هيدخل الجنة الذي اتى الله بقلب الا من اتى الله مش بقدم بقلب سليم. لازم قلبك كده راجعوا انت قلبك عبارة عن ايه؟ اخباره ايه - 00:21:01
هل هو سليم تجاه الشرع؟ هل هو سليم تجاه معاملته للناس؟ هل هل هل واذا فسدت فسد الجسد كله ولزلك يا جماعة سبحان الله شوفوا اخوة يوسف لما حسدوه وكان فيه حقد وحسد - 00:21:20
دنوا معهم حتى بعد ما مشي بعد ما رموه في الجب ده انهم يحسدوا يوسف وحاقدين عليه اه فين دي قالوا ان يسرق فقد صرخ ياه اخ له من قبره انتم لسه الحقد ماليكم - 00:21:39
اه ليه؟ لان الجوع اما بيفسد بيكمل كل حاجة بتفسد بقى فنسأل الله ان يطهر قلوبنا واسأل الله عز وجل ان يبعدنا عن الحرام ويغننا بفضله عمن سواه واسأله سبحانه وتعالى حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:57